

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 68- سورة الأنعام الآية (151).

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سُم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ تَعَالَوْا وَاتَّلُوْا مَا حَرَمَ رِبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ أَحْسَانًا - 00:00:00

وَلَا تَقْتُلُوْا أُولَادَكُمْ مِنْ أَمْلَاقِنَّ حَنْ نَرْزَقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرِبُوْا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوْا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكِمُ بِهِ لَعْكُمْ تَعْقُلُوْنَ. هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ - 00:00:26

من سورة الأنعام جاءت بعد قوله جل وعلا قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواه الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بريهم يعدلون - 00:00:58

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآية بعدما بين جل وعلا وطلانا ما تعلق به المشركون مما احلوه من المحرمات او حرموه من الحال امر الله جل وعلا عبده ورسوله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

يخبرهم ويبين لهم ما حرم الله جل وعلا مما انزله على رسوله لا تخرصا ولا ظنا وانما عن علم ويبقين من الله تبارك وتعالى فقال له جل وعلا قل تعالوا - 00:02:21

تعالوا نداء يناديهم والاصل في تعالى انه يقولها الاعلى للادنى ليرتفع اليه هذا هو الاصل تعال يعني من العلو. ارتفع. مثل ما تقول ارتفع ثم استعملت في كل نداء توسعًا - 00:02:54

تعالوا بمعنى هلموا واقبلا تعالوا اليها لاخبركم اتل ما حرم ربكم عليكم اقرأ ما حرمه ربكم عليكم تحريما قاطعا بيقين لا شك فيه وهذه المحرمات محرمات في جميع الشرائع كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:03:24

جاووا بتحريمها لانها كريهة ممقوته وحرمت في جميع الشرائع فلم يعرض لها نسخ اتل ما حرم ربكم عليكم مما انزله علي وماما نزل على جميع الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:04:05

اتل ما حرم ربكم عليكم اولها واعظمها واسنها واسدها جرما الشرك بالله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ما هو اعظم الذنب ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:04:48

وهو الذنب الذي ما اذا مات عليه الانسان لا يغفره الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يغفره الله - 00:05:19

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك بالله وهو اظلم الظلم لان اخذ حق المخلوق لمحظ اخر ظلم ومحرم ولا يجوز لكن اعظم منه اشنع صرف حق الله تبارك وتعالى - 00:05:48

لغيره لمخلوق اخر مخلوق صرف حق الله للمخلوق هذا اشنع الظلم واسده لان الله جل وعلا هو الذي خلق ورزق وتفضل بالنعم العظيمة وربى عباده بنعمه تترى عليهم ثم يصرفون عبادتهم لغيره هذا - 00:06:22

لا يقره عقل ولا شرع ومع الاسف الشديد كثير من ينتسب الى الاسلام واقع في الشرك الاكبر. الذي لا يغفره الله ولا تنفع معه صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج - 00:06:55

ما تنفع معه ينفع معه عمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكون من الخاسرين. خاسر في

الدنيا والآخرة والشيطان اللعين بذل جهده في صرف الناس - 00:07:18

عن عبادة ربهم جل وعلا هو خسران واراد ان تخسر الامة كلها معه الا من شاء الله واقسم بعزة الله فبعزيزك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. جعلنا الله واياكم من عباده المخلصين - 00:08:11

فهو حريص على اغواءبني ادم، ولذا صرف كثيرا من ينتسب الى الاسلام الى الشرك الاكبر فهو اذا وقف عند قبر ميت صغيرا كان او كبير وقال يا سيدني يا عضوبي يا مولاي يا ناصري خذ بيدي رد غائب اشف مريضي هذا الشرك - 00:08:41

هذا عبادة ودعاء ولا يجوز صرف العبادة الا لله. فاذا صرف المرء شيئا من عبادة الله الى غير الله كفر بالله ولو عمل ما عمل من الاعمال التي يظن انها صالحة من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك من الاعمال - 00:09:06

تنفع يحيطها ويبطلها الشرك وهو محرم في جميع الشرائع من ادم عليه الصلاة والسلام الى ان ختم الله الانبياء والرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم ومع الاسف الشديد يتوقع بعض الناس ان بعض المحرمات من الزنا والسرقة - 00:09:36

شرب الخمر يتوقعون انها اشنة واففع من الشرك. وليس الامر كذلك بل الشرك هو اعظم ذنب عصي الله به جل وعلا وهو اظلم الظلم وهو اقبح القبائح والشرك اخفى في هذه الامة من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - 00:10:19

قد يقع الانسان في الشرك وهو يظن انه يتقرب الى الله بهذا ما دون الشرك يعبر عنه علماء السلف رحمة الله جل وعلا عليهم بأنه داخل تحت المشيئة ما هذه المشيئة؟ مشيئة الله جل وعلا. منين اخذوا هذا؟ من قوله تعالى ان الله - 00:10:52

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا هذه المشيئة مات مشرك خالد مخلد في النار قطعا مات يسرق يزني يشرب الخمر شرب الخمر ومات الخمر في بطنه - 00:11:31

ساخن تحت المشيئة ثبت اسلامه يصلي ويشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وهو داخل تحت المشيئة قد يشاء الله جل وعلا غفران ذنبه فيغفر له وان كان يشرب الخمر - 00:12:00

وقد يشاء الله جل وعلا تعذيبه بالنار لمعصيته ووقوعه بالكبيرة ثم مآله بعد هذا الى الجنة. لكن قد يطول الزمن وقد يقصر فهو اكبر الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال الاشتراك بالله - 00:12:21

اعظم الكبائر واقبرها واسعنها الشرك بالله دعوة غير الله او دعوة غير الله مع الله قد يصلي ويصوم ويدعو الله وي trespass الى الله. لكن اذا انتهى من هذا انصرف الى - 00:12:51

الظريح على ما يسمونه وهو القبر او الولي. وبدأ يتخطى ويدعوه ويسأله ويطلب منه ويتمن ونحو ذلك هذا الشرك الاكبر الذي احبط العمل كله ومع الاسف الشديد كثير من ينتسب الى الاسلام يظن انه مسلم واقع في هذا - 00:13:16

عند هذه المشاهد والقبور التي تبعد من دون الله والعياذ بالله الا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النفي والنهي تعم. يعني لا تشرك به احدا كائنا من كان - 00:13:39

لا جبريل ولا محمد ولا اينبي ولا ايولي ولا اي سيد ولا اي ميت ولا فاي صاحب قبر ابدا. العبادة لله وحده لا شريك له - 00:14:07

بعد اثبات حق الله جل وعلا وتحريم صرف حقه تعالى لغيره انتقل جل وعلا الى بيان حق اقرب المخلوقين و اكثرهم حقا على المرء وهو ما الوالدان وقال تعالى وبالوالدين احسانا احسن الى الوالدين - 00:14:29

حتى وان كان في معصية نعم. احسن اليهم وان كان في معصية احسن اليهم وان كانوا مشركين نعم وان كانوا مشركين. احسن اليهم وارفق بهم وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:15:10

فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا حتى وان الزماك بالشرك وحلف عليك ان تشرك وقال لك اقوالا شنيعة فلا تطعهما في المحرم. لكن لا تقسو عليهم لا تنهرهما لا تضربيهما لا تسيء اليهما - 00:15:35

وصاحبها في الدنيا معروفا اعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله هو حق الوالدين حق الرسول صلى الله عليه وسلم مقرنون بحق الله تبارك وتعالى لأن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله - 00:16:06

الرسول يطاع ويتبع وليس له شيء من انواع العبادة لله وحده والرسول حقه الطاعة والامتثال واتباع السنة وبالوالدين احسانا احسن الى الوالدين لعظم حقهما ولا تقتلوا اولادكم من املاق - [00:16:31](#)

ما هو الاملاك الفقر وال الحاجة والجوع لا تقتل الولد لانك فقير ولا تقتلوا اولادكم من امالك نحن نرزقكم واياهم وقال تعالى في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية علماق نحن نرزقهم واياكم - [00:17:06](#)

نحن نرزقهم لان الكلام فيهم والا انت عندهم حقكم لكن هنا انت فقراء فبدأ بهم جل وعلا فقال نحن نرزقكم واياهم ولا تقتلوا اولادكم من املاق. من فقر وحاجة لا تقتل الولد. تقول مثلا تكاثر الولد عندي عندي [00:17:42](#)

عندي سبعة عشرة كذا يقتل بعضهم. كانوا يفعلون هذا في الجاهلية والعياذ بالله لسوء ظنهم بالله ولجهالتهم وبعدهم عن الحق والصواب كما قال بعض السلف يقتل ولده خشية ان يأكل معه ويربي [00:18:07](#)

الكلب يربيه ويختار له انواع الاكل من الصيد وغيره يا رب الكلب ويقتل الولد وقتل الولد عندهم على صفتين واحد يقتل البنين والبنات لما يقتل البنات خشية الفقر وال الحاجة والاكلا من اكل الولد [00:18:29](#)

يريد يحرمه من هذا ويقتل البنات خشية العار يقول باكر تزني ثم يلحقني العار. يقتلها حية والعياذ بالله واذا المؤدة سئلت باي ذنب قتلت ما له ذنب ومنهم من يقتل البنات فقط دون الاولاد. الاولاد يستبقيهم [00:19:01](#)

لاعدائه على ما يقول والبنات يقتلن ولما قيل له واخبر بولادة بنت قال ما هي والله بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة يقول ما هي ما يفرح بها والمسلم اذا ربى ابنتين واحسن تربيتها كانتا حجابا له من النار يعني ما ما يدخل النار [00:19:34](#)

المسلم يحتسب ما بيذله للبنين والبنات والله جل وعلا يعوضه خيرا وهو الرازق جل وعلا. ما من نفس الا ورزقها على الله يسوق الله جل وعلا هذا الرزق على يد من شاء من عباده [00:20:13](#)

ولا تقتلوا اولادكم من املاق يعني من فقر ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني خوفا من الفقر وقال هنا نحن نرزقكم لانهم فقراء. لا تقتلوا اولادكم من اجل فقركم. نحن نرزقكم واياهم [00:20:41](#)

وفي سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الرزق على الله جل وعلا وقتلوا الولد من اكبر الكبار وليس باكبر الكبار وانما منها بعد الشرك بالله قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك [00:21:02](#)

ولا تقربوا الفواحش. الفواحش جمع فاحشة. والفاحشة ما عظم من الذنب بعض العلماء رحمهم الله فسرها قال الزنا وبعضهم قال القتل وبعضهم قال كذا وبعضهم يقول الصواب انه كلما فحش من الذنوب والكبار فهو داخل في هذه الآية [00:21:34](#)

ولا تقربوا الفواحش. انظر يقول تعالى ولا تقعوا في الفواحش لا تقرب منها احذر ما يسبب الوقوع فيها لا اقول لك احذرها وانما احذر ما يقربك منها [00:22:07](#)

حرم النظر الى وجه الاجنبية خشية الوقوع في الزنا حرمت الخلوة خشية الوقوع في الزنا حرم الاختلاط بالرجال والنساء خشية الوقوع في الزنا ولا تقربوا الفواحش والنظر سهم من سهام ابليس [00:22:33](#)

يقتل اذا نظر الرجل الى المرأة نظر شهوة يكاد ان يقع في الاثم سئل صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة قال اصرف نظرك. اصرف وجهك لك الاولى وليس لك الثانية [00:23:09](#)

الاولى التي مفاجأة من دون قصد يعفو الله جل وعلا عنها وليس للمرء ان يتبع النظر قبل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكي لهم ولا تقربوا الفواحش نهى عن الشجار والمخاصلة خشية ان يجره الى القتل [00:23:33](#)

يعني ما حصل قتل غالبا الا بعد شجار ومنازعة لا تقربوا الفواحش للزنا ولا السرقة ولا شرب الخمر ولا عقوق الوالدين ولا اي فاحشة من الفواحش لانها تسهل الوقوع في الاخرى [00:24:05](#)

الفاحشة تنادي اختها وامها ام الخبائث الخمر وهي في نظر بعض الناس انها ليست بذلك. لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى يقول عن انها ام الخبائث. ولما صارت ام الخبائث [00:24:31](#)

نعم لان المرء قد يقع في اثم من الاثام يقع في الربا وهو كبيرة من كبار الذنوب لكن ما يقع في الزنا يقع في الربا لكن ما يسرق

يتحاشى قد يقع في السرقة لكن ما يقع في الزنا - 00:24:58

وهكذا قد يقع في جريمة او فاحشة لكن ما يقع في الفاحشة الاخرى يتزه عنها. يقول عيب علي حرام عليه يسرق وهو يسرق والريا والسرقة اخوان لكن تحد الكثير بعض الناس يربى لكن ما يسرق عشرة ريالات - 00:25:23

الا الخمر فاذا وقع فيها المرء والعياذ بالله ما تحاشى عن كبيرة من الكبائر اذا شرب الخمر وسكر زنا وسرق وقتل وزنا بامه او بنته او اخته من حيث لا يشعر لانه واقع في ام الخائث - 00:25:51

ذهب عقله والعياذ بالله هذه كلها فواحش. وليس الفواحش هي نوع منها ما ظهر منها وما بطن بعض العلماء يقول ولا تقربوا الفواحش، ما ظهر منها وما بطن: ما ظهر منها مثا، السرقة وشرب الخمر وغير ذلك من الآشيمات الظاهرية - 19:26:00

وما بطن عقيدة القلب النفاق والكفر والشك والريب والعياذ بالله الذي يكون في قلب العبد واعتقاده يعني ابتعد عن الفواحش كلها.

وما خفي وما بطن الزنا سرا لان بعضهم من عادات بعض الجاهلية يقول الزنا علانية هذا مكروه محرم ما يجوز لكن يكون له صحيفه
يعتبر اهلا للخفاء هذا ما فات

السر يقولون لا لوم صاحبه ما دام الستر عن الناس ما سقطت مروعته والله جل وعلا يقول ما ظهر منها وما بطن وبعضهم يقول ما ظهر منها نكاح المحرم مما يط - النهاية - 35:27:00

وغير ذلك من الأقوال لكن الأولى والله أعلم أن يقال ما ظهر منها عموم الفواحش والمحرمات الظاهر منها وما بطن ما كان عقيدة في القاتل وإنما كان عما يحيى العبد والخفايا - 00:28:00

فألا يقتلوني؟

اليس جائز؟ اليه مندوبا اليه؟ قلنا بلى. لأن الله جل وعلا قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قتل النفس بالحق هذا مشروع

ويا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وقال جل وعلا لكم في القصاص حياة.

بالقتل وعرف انه ان قتل قتل ترك كف قال وش الفايدة اقتل ثم اقتل فسماه الله حياة فالقصاص يسبب امتناع القاتل من القتل وبقاء

التي ترید القتل فهو حیاة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ما قال تقتل النفس المسلمة قال النفس التي حرم الله المسلم

حتى الكافر المعصوم الدم والمال يحرم قتله ويعتبر قتله من الكبائر من قتل معاهدا لم يربح رائحة الجنة وان ريحها وان ريحها لا

وقتل المسلم وقتل المعاهد والذي دخل البلاد بامان والذي دخل لوقت ما لحاجة ولو عشرة ايام او خمسة ايام او كذا دخل باذن من

والله جل وعلا يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه لا تطرده ما اسلم جاء ليسمع كلام

00:31:40

الخيار ان دخل فله ما لنا وعليه ما علينا. وان لم يدخل يصل الى - 00:32:10

فقال اريد ان ادخل البلاد لاطلع لاني ان اسلمت ثم رجعت تقتلوني صحيح اذا اسلم ثم ارتد عن الاسلام ما يكون له امان يقتل المرتد
يقتل فدخل البلاد قال اريد شهر. اريد عشرين يوم. اريد اططلع. نقول ادخل - 00:32:26

بعد هذا نقول مارأيك؟ يقول وصلوني بلادي يجب علينا ان نوصله الى المكان الذي يأمن فيه. ولا ننشره نهمله نسرحه. يعترض له
انسان ويقتلها. لا حتى يبلغ مأمنه النفس التي يحرم قتلها - 00:32:51

هي نفس المسلم المعصومة ونفس المعاهد والذمي المعصومة اذا ماذا بقي المشرك المحارب. هذا يتقرب الى الله جل وعلا بقتله
المشرك المحارب الكافر المحارب والنفس التي اباح الله قتلها من انفس المسلمين - 00:33:16

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيم الزاني والنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة اذا زنا السيد فحينئذ حقه الرجل.
بالحجارة حتى الموت ولا يرجم مباشرة هكذا حتى يثبت عليه ذلك - 00:33:47

ويحكم عليه الحاكم الشرعي بذلك والنفس بالنفس. واحد قتل معصوم والقاتل يصلي ويصوم ويعبد الله ويتصدق لكن قتل هذا
النفس يقتل به. وهو على صلاته وصيامه ما يخرج من الاسلام - 00:34:11

لكنه يقتل قصاصا ان لم يعفو اولياء الدم والتارك لدینه المفارق للجماعة المرتد عن الاسلام بعد اسلامه يهودي او
نصراني او مشرك مثلا اسلم دخل في الاسلام له ما لنا وعليه ما علينا. ثم ارتد - 00:34:33

يقول ابى ارجع الى يهوديتي او نصرانىتي نقول لا انت اسلمت ورديتك تعتبر مبيحة لدمك ومالك ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق اذا كان هناك حق موجب لذلك اذن الشرع - 00:34:59

يحيكم قصاصا ان لم يعفو اولياء الدم والتارك لدینه المفارق للجماعة المرتد عن الاسلام بعد اسلامه يهودي او
نصراني او مشرك مثلا اسلم دخل في الاسلام له ما لنا وعليه ما علينا. ثم ارتد - 00:35:22

وانما يرفع امره للحاكم. واذا ثبت لدى الحاكم احقيته في القصاص سلمه اياه. والا اقنعه وعلمه هو انه ليس له ذلك هذه الوصايا
الخمس وستأتي البقية الخمس الاخرى فهي عشر هذه الاية ايات الثلاث تسمى - 00:35:50

ايات الوصايا العشر الوصايا العشر المقررة في جميع الشرائع وعند جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ذلكم وصاكم
لعلكم تعلقون وصاكم جعلكم اووصية على هذا واثمنكم عليه. فاحذروا ان تخونوا في امانات - 00:36:15

وستأتي الايات الاخر في بقية الوصايا العشر. ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله
عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ الايات الثلاث من سورة - 00:36:41

نعم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم وسيأتيانا حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه. اقرأ قال ابن مسعود رضي الله
عنه من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الايات - 00:37:03

قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا. الى قوله لعلكم تتقدون الى قوله لعلكم تتقدون. هذه الاية مختومة بقوله
لعلكم تعلقون. وال الاية الثانية بقوله لعلكم تذكرون. والثالثة بقوله لعل - 00:37:29

لهم تتقدون فهو اذا عقل تذكر واذا تذكر اتقى الله جل وعلا ومعنى هذا ان من اراد ان ينظر الى وصية محمد. هذه السورة من المعلوم
انها مكية يعني ليست من اواخر ما نزل - 00:37:46

ولا يظن ظان انها اخر ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا. وانما هذه الايات ما يدخلها نسخ نزلت في اول البعثة وفي اخرها ما
يدخلها نسخ لانها اوامر - 00:38:05

تكاليف شرعية مقرة من جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم وقال الحاكم في مستدركه عن عبدالله بن خليفة قال
سمعت ابن عباس سمعت ابن عباس يقول في الانعام ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:38:21

ثم قرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الايات وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبایعني
على ثلاث ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبایعني على هؤلاء الايات الثلاث يعني اللي بايع النبي صلى الله عليه وسلم

ويلتزم بهذه الآيات - 00:38:41

ثلاث يسلم من النار باذن الله وان اصاب من هذه شيء عاقبه الله جل وعلا عليه وعلى ذلك في الدنيا سلم في الآخرة اذا وقع في الزنا واقيم عليه الحد اذا وقع في القتل واقيم عليه القصاص اذا وقع في السرقة مثلا وهكذا اذا وقع في الاثم - 00:39:02

اكل معانا اليتيم عوقب عليه يسلم من عقوبة الآخرة. واذا لم يعاقب عليه في الدنيا فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا انشاء غفر له وان شاء عذبه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصامت - 00:39:27

وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يباعيني على ثلاث ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:39:50

حتى فرغ من الآيات الى ثلاث ايات نعم فمن وفي فأجره على الله ومن انتقص منه شيئا فادركه الله به في الدنيا. فمن وفي بهن فأجره على الله. إذا التزم بهذه الوصايا العشر - 00:40:02

ثبت اجره عند الله جل وعلا لأن الله لا يظلم الناس شيئا ولا يخلف وعده سبحانه وتعالى. فهو وعد من بهذه الوصايا العشر ان الله يدخله الجنة فمن وفي فأجره على الله - 00:40:19

ومن انتقص منه شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن اخر الى الآخرة فامرها الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم -

00:40:39

رحمه الله يقول هذه الآيات الثلاث مفتتح بها كتاب الله التوراة. التوراة الذي نزل على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وافتتح بهؤلاء الآيات الثلاث يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله - 00:41:01

وقتلوا اولادهم وكل ذلك فعلوه بارائهم وتسویل الشيطان لهم قل لهم تعالوا ايه هلموا واقبلوا اتل ما حرم ربكم عليكم وخبركم بما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل وحيا منه واما من عنده - 00:41:30

الا تشركوا به شيئا وکأن في الكلام محنوفا دل عليه السياق وتقديره واوصاكم الا تشركوا به شيئا. ولهذا قال في اخر الآية ذلكم واصاكم به لعلكم تعقلون وفي الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا من امتك - 00:41:51

دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق وان شرب ابو هريرة لكن عفو الله اعظم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات - 00:42:17

بالله شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق سرق وان رغم انف ابي ذر ان ابا ذر رضي الله عنه ما رضي بهذا فقال النبي وان رغم انف ابي ذر فكان ابو ذر رضي الله عنه يبلغ هذا الحديث - 00:42:35

الى الامة ويقول وان رغم انف ابي ذر يعني نفسه رضي الله عنه يبلغ ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال في الثالثة وان رغم انف ابي ذر - 00:42:53

وكان ابو ذر يقول بعد تمام الحديث وان رغم انف ابي ذر وفي بعض المسانيد والمسانيد والسنن عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى - 00:43:13

فاني اغفر لك على ما كان منك ولا ابالي ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة. اما دعوتني يعني سألتني وحدى. اما اذا دعوتني ودعوت غيري ما دعوتني الاية ايماء على انه اذا سلم المرء من الشرك فهو داخل تحت المشيئة. واذا لم يسلم من الشرك فهو هالك والعياذ بالله - 00:43:29

ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة اتيتك بقرابها مغفرة ما لم تشرك بي شيئا وان اخطأت حتى تبلغ خططيالك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. وكثرت خططيالك حتى وصلت من كثرتها من الارض الى السماء غفرت لك على ما كان منك ولا

فسألت ربك المغفرة فابشر بالخير ولهذا شاهد في القرآن قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به شيئاً ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:44:18

لمن يشاء وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم وفي صحيح مسلم عن أبي مسعود - 00:44:35

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة والآيات والاحاديث في هذا كثيرة جداً. وعن عبادة ابن الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال الا تشركوا بالله شيئاً وان حرقتم وقطعتم وصربتم - 00:44:52

وقوله تعالى وبالوالدين احساناً اي اوصاكم ما امركم وبالوالدين احساناً اي تحسنوا اليهم. كما قال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا بالوالدين احساناً والله تعالى كثيراً ما يقرن بين طاعته وبر الوالدين - 00:45:10

كما قال ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وامر بالاحسان اليهما وان كانا مشركين بحسبهما وقال تعالى واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً ولائيات في هذا كثيرة - 00:45:26

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقت الصلاة على وقتها. حق الله تبارك وتعالى - 00:45:44

قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - 00:45:58

لما اوصى تعالى وبالوالدين والاجداد عطف على ذلك الاحسان الى الابناء والاحفاد فقال تعالى ولا جل ولا بفضل الله وجوده ورحمته صاع الاولاد وبالوالدين ووصى الوالدين بالاولاد فهو ارفع من الوالدة بولدها جل وعلا - 00:46:17

فقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق وذلك انهم كانوا يقتلون اولادهم كما سولت لهم الشياطين ذلك فكانوا يأدون البنات خشية العار. وربما قتلوا بعض الذكور خشية الافتقار. ولهذا ورد في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه - 00:46:41

سأله عن ابيه وسلام اي الذنب اعظم قال ان يجعل الله نداً وهو خلقك قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حلية جارك - 00:47:00

بحليلة دارك يعني زوجة جارك لان الغالب ان الجار يأمن جاره. اذا جاءت الخيانة من قبل الجار كان اشد وافظع والجار يعرف احوال جاره اذا اراد خيانته ادرك هذا بخلاف البعيد فهو قد لا يدرك لكن - 00:47:17

الجار يعرف متى يذهب جاره ومتى يعود ومتى كذا. اذا اراد ان يخونه والعياذ بالله قد يتمكن من هذا فلذا صار هذا من اعظم الذنوب والعياذ بالله. معنى الزنا محرم بكل امرأة - 00:47:38

لكن بزوجة الجار اشد وافظع والعياذ بالله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:47:56

ولا يزنون الاية وقوله تعالى من املاق قال ابن عباس هو الفقر اي ولا تقتلواهم من فقركم الحاصل. وقال في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي لا تقتلواهم خوفاً من الفقر في الاجل. ولهذا قال نحن نرزقهم ولهذا قال هناك نحن نرزقهم واياكم. فبدأ برزقهم للاهتمام - 00:48:12

بهم اي لا تخافوا من فقركم من فقركم بسبب رزقهم. فهو على الله واما هنا فلما كان الفقر حاصلاً قال نحن نرزقكم واياهم. لانه الاهم هنا والله اعلم وقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:48:37

قد تقدم تفسيرها في قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذا - 00:49:03

لا احد اغير من الله. لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته ومن اجل ذلك حرم نعم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:49:17

وفي الصحيحين قال قال سعد بن عبادة لو رأيت مع امرأتي رجلا لضربيه بالسيف غير مسبح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لو فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني - 00:49:38

ابن عبادة رضي الله عنه قال لان وجدت رجلا مع امرأتي لتوسيطهم بالسيف اقتلهم جميعا بالسيف فتعجب الصحابة رضي الله عنهم لانه كان سعد مشهور بالغيرة رضي الله عنه. تعجبوا من هذا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الدين يأمر - 00:49:57

اني انا رسول الله اغير من سعد والله جل وعلا اغير من رسوله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:50:16

وهذا مما نص تبارك وتعالى على النهي عنه تأكيدا والا فهو داخل في النهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قتل في الفواحش لكن خصه الله جل وعلا لما فيه من الضرر العظيم. لانه ليس لا يحصل على المقتول فقط وانما يفسد في - 00:50:34

المجتمع كله فقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد انه يشهد ان لا الله الا الله - 00:50:54

وان واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشهاد من هذه الثالث تحل دمه لكن من يستحل دمه ها الحاكم الشرعي هو الذي يأمر بذلك والا ما يصلح فوضى. كل يقول هذا حلال الدم انا اقتلته - 00:51:11

باحدى ثلاث كل واحدة منها تحل دم الرجل. نعم السيد الزاني الزاني لان الشهاد هو الذي اذا زنا يرجم بالحجارة حتى الموت. اما البكر فيجلد مائة جلدة ويغرب عام يبعد عن البلد الذي هو فيه - 00:51:30

ويجلد معه الجلدة والشهاد الذي تزوج وجامع باجتماع حلال صحيح. نعم والنفس بالنفس والتارك لدين النفس اللي قتل نفسها بغير حق يقتل نعم والتارك لدين المفارق للجماعة هذا الذي ارتد عن الاسلام والعياذ بالله يستتاب ولا يقتل مباشرة - 00:51:51

يستتاب فان تاب والا قتل وفي لفظ لمسلم الذي لا والله غيره لا يحل دم رجل مسلم وذكره وروى ابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:52:19

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال محسن يرجم ورجل قتل متعمدا فيقتل ورجل يخرج من الاسلام وحارب الله ورسوله فيقتل او يسلب او ينفي وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:38

على الله وصحبه اجمعين - 00:52:57